

افتتاحية العدد: 50 لمجلة نظرية ونقد

إيتان بار يوسيف

"نظرية ونقد هي دورية للتفكير النقدي بالمجتمع والثقافة في إسرائيل" - هذا هو التصريح الاستهلاكي الذي ظهر على رأس العدد الأول الصادر في صيف 1991؛ هو نص يمتد على طول صفحة واحدة، بلا توقيع، وظهرت إلى جانبه عبارة "افتتاحية" بصورة عمودية. وفي العدد الثاني فقط، الصادر في السنة اللاحقة في صيف 1992، ظهرت "الافتتاحية" بتوقيع عادي أوفر، المحرّر المؤسس للدورية. ومنذ ذلك الحين، تحوّلت الافتتاحية إلى أحد العلامات التعريفية الواضحة لدورية نظرية ونقد (خصوصاً في ضوء حقيقة أن أكثرية الدوريات الشبيهة في العالم، مثل دورية Critical Inquiry، لا تفتتح كل عدد من أعدادها بافتتاحية بقلم محرّرها). حين نقرأ جميع الأعداد بصورة متتالية، نجد أن 46 الافتتاحيات المنشورة على مدار السنين تقصّ علينا حكاية باللغة التركيب¹: هذه هي حكاية نظرية ونقد وفي ذات الوقت فهي حكاية المكان السياسي، والتاريخي، والاجتماعي، والمهني والنفسي الذي يعمل بين ظهرائه، وهو ذات "المكان" الذي تسعى الدورية ولا تزال تسعى إلى تعريفه "بصورة واسعة ومنفتحة" بالقدر الممكن (كما يصرّح النص القصير الذي بدأ بالظهور على رأس الغلاف الخلفي منذ العدد 16، وهو العدد الأول بتحرير يهودا شنهاف)².

هدفت الافتتاحية بالدرجة الأولى إلى عرض مقالات العدد (وفي حال كون العدد خاصاً بموضوع محدّد، تقوم الافتتاحية كذلك بتحليل الموضوع والتوقّف عند أهميته كذلك)³. ولكن إلى جانب تلخيص المقالات المنشورة - الطرح والمنهجية والأهمية

1 العدد 12-13 (المشهور بعنوان 48J50) والعدد 38-39 كانا عدداً مضاعفاً وكل واحد منهما تضمّن افتتاحية واحدة فقط، لهذا فإن عدد الافتتاحيات أقل من عدد الأعداد المنشورة.

2 لا تحمل افتتاحية العدد الأول أي تعامل مع إمكانية التعريف "بصورة واسعة ومنفتحة" لمسألة "المكان". بل تؤكّد الفقرة الأخيرة للتصريح (بأسف معين) على أن "نظرية ونقد هي دورية إسرائيلية، لأن إسرائيل - مكان ومجتمع وثقافة - هي السياق الذي منه ينمو الفكر، الذي إليه يتوجّه النقد، ولكن أيضاً الأفق الذي يحّد التفكير. إضافة إلى ذلك، فإن المنصة هي إسرائيلية، لأن العمل الفكري، الذي تأتي هذه الدورية لتشكّل حلبة وإطاراً له، هو السبيل للاشتراك في لعبة الحياة المركّبة والقمعية في إسرائيل".

3 خلافاً للدوريات الأخرى الصادرة في إسرائيل، لم تضم دورية نظرية ونقد ملخصات منفصلة باللغة العبرية أبداً. فقد تضمّنت ملخصات إلى جانب المحتوى بالإنجليزية منذ العدد الأول، وترجمت الافتتاحية إلى الإنجليزية منذ العدد 29 (أحياناً إلى جانب الملخصات بالإنجليزية، وفي هذه الحالة نشرت صيغتان مختلفتان لتلخيص المقالات المنشورة في العدد). واعتمدت اللغة العربية في الدورية بدءاً من العدد 27، بداية عبر ترجمة الملخصات إلى العربية (مع توقّف منذ العدد 30 وحتى العدد 37)، واعتمدت ترجمة الافتتاحية منذ العدد 30. أما بشأن المحتوى، فقد اعتمد ترجمته منذ العدد 46 فقط. ومنذ انطلاقة موقع الدورية نظرية ونقد اعتمد نشر الملخصات بالعبرية أيضاً - ولكنها لم تنشر ضمن الأعداد المطبوعة. لاعتبارات تكلفة الطباعة، تقرّر منذ العدد 46، نشر الافتتاحية بالإنجليزية والعربية (إلى جانب الملخصات باللغتين)

والتجديد - فقد ساهمت الافتتاحية أحياناً في توضيح منطق ترتيب المقالات، وأشارت إلى العلاقة بين المقالات الطويلة والقصيرة المنشورة في العدد وبين التوجهات والتطورات الطارئة على النظرية النقدية في العالم؛ وأحياناً موقعة الافتتاحية والنصوص ضمن سياقات التحولات السياسية والاجتماعية في إسرائيل والعالم. وعليه، فإن قراءة متجددة لافتتاحيات الأعداد بعد مرور سنين على نشرها من شأنها تحديد الحركات التكتونية التي بلورت المشهد النظري-النقدي في العقود الأخيرة، إضافة إلى استحداث تسلسل زمني (علينا الاعتراف بأنه متقطع بصورة كبيرة) لأعمال العنف والحماقات والكوارث والمآسي التي حلت بكثافة على هذا المكان منذ مطلع تسعينيات القرن العشرين. ونؤوه في الهامش إلى أن قراءة الافتتاحيات توفر لنا نافذة لملامسة التحولات المهنية في الدورية وفي معهد فان لير: انتهاء عمل محرر وتولي محرر آخر مكانه، توديع سكرتيرة هيئة التحرير، تقديم كلمة شكر لرئيس المعهد المنتهية ولايته. كما ويمكننا أحياناً تلمس الإشارة الضمنية - وفي أحيان أخرى نادرة إشارة صريحة - للمشاكل التي تعيق عمل الدورية أو للمعضلات التي تشغل بال محرريها.⁴

تتيح النظرة إلى الخلف، بعد مرور السنين، الفرصة للتفكير من جديد بما بدا في حينه مفهوماً ضمنياً، والكشف عن ثغرات وعيوب أو الإشارة إلى اتجاهات عمل مستقبلية. ظهرت مثل هذه الفرصة في سنة 2010، في مساء احتفالي أقيم في معهد فان لير على شرف مرور عقدين من الزمان على دورية **نظرية ونقد** والاحتفاء بتولي ليثورا بيلسكي، المحررة الثالثة للدورية، منصب تحرير الدورية. استغل المتحدّثون في هذا المساء - وخاصة يهودا شنهاف وحنان حبير وميخال بن نفتالي - الفرصة لرسم ملامح وطبيعة وتاريخ الدورية، ولكن للنظر إلى الأمام، نحو الأفق النقدي أيضاً.⁵ وقد مرّت حالياً ثماني سنين وصدرت من الأعداد اثني عشر؛ ومع صدور العدد الخمسين من دورية **نظرية ونقد**، نسعى مجدداً إلى عرض مثل هذه النظرة الارتدادية، ولكنها نظرة أوسع وأكثر منهجية.

إن صدور عدد اليوبيل الذهبي الحالي ليس بالأمر المفهوم ضمناً. خلال قراءة افتتاحيات الأعداد السابقة، والتحول من افتتاحية لأخرى، يمكن أن نغفل بسهولة مدى هشاشة صدور دورية أكاديمية في إسرائيل، حتى وإن كانت دورية مرموقة جداً. كتب عادي أوفير في افتتاحيته للعدد 15، وهو العدد الأخير الذي أشرف على تحريره، أن "صدور كل عدد جديد، الذي ظهر بداية كفعل معجز تقريباً، تحول لاحقاً إلى فعل روتيني. في المشهد الثقافي الإسرائيلي السائد حالياً، المؤسّس بصورة مطلقة تقريباً على اعتبارات الربحية والتصنيف التجاري ولغة التلفاز وتيرته، تصبح روتينية صدور الدورية هي بذاتها الفعل المعجز حقاً". لقد كتب أوفير هذه الجملة في سنة 1999؛ وفي المشهد الثقافي الإسرائيلي السائد حالياً، في نهاية سنة 2018، فإن الروتينية تبدو أكثر إيجازاً.

لا يدور الحديث حول الثقافة السياسية لسلطة تدوس على الأصوات النقدية والتي تشجّع الانكفاء والإخراس؛ أو ثقافة أكاديمية في إسرائيل تقدّس النشر باللغة الإنجليزية وترى في النشر بالعبرية "مضيعة للوقت" فحسب؛ وإنما يدور الحديث حول تحولات طرأت على مدار سنين على مكانة وطبيعة الدورية. لا شك في أن مشروع **نظرية ونقد** - الهادف إلى تشجيع "الكتابة

في موقع الدورية فقط، ولا زال المحتوى يُنشر باللغات الثلاث في النسخة المطبوعة للدورية. وكذلك، فقد كانت مكانة المقالات القصيرة المنشورة عبر السنين في الدورية مختلفة على هذا الصعيد عن مكانة المقالات الطويلة: فقد حازت على وصف قصير ضمن الافتتاحية، ولم تنشر ملخصاتها بالإنجليزية والعربية. إن سلسلة التغيرات هذه - التي تكشف عن العلاقات المركبة بين السياسة اللغوية، رغبات وهواجس الأكاديميا الإسرائيلية، واقتصاد النشر وسلم الأولويات، إضافة إلى رقمنة النشر - تستحق أن نتوقف عندها بصورة منفصلة.

4 المثال الشاذ هو افتتاحية يهودا شنهاف للعدد 31 (الذي يحمل العنوان 67J40). كشف شنهاف في افتتاحية هذا العدد بصورة صريحة، ويجب القول إنها كانت شجاعة منه - الإشارة إلى الأزمة العميقة التي ألمت به عند تحرير هذا العدد والذي ضمّ مقالات في قضايا سياسية وقضائية وذاتية.

5 نشرت محاضرة ميخال بن نفتالي كمقالة قصيرة في العدد 37 (صيف 2010). نشرت محاضرتنا يهودا شنهاف وحنان حبير ضمن كتاب أربع محاضرات حول النظرية النقدية (إصدار معهد فان لير والكيبوتس الموحّد، 2012) (بالعبرية)، إلى جانب محاضرتي عادي أوفير وليثورا بيلسكي، وتقديم معدّ الكتاب جيل آيال، وردود جيرانيل موتسكين، رئيس المعهد في حينه.

ما بين المجالات ومتعددة المجالات انطلاقاً من نقد دائم على مجاميع المعرفة الرئيسية المعتمدة" (كما يظهر على ظهر الغلاف الخلفي) - لقد ترك آثاراً مركزية وعميقة على الأكاديمية في إسرائيل. إن النظريات والتوجهات التي نُظر إليها فيما مضى على أنها راديكالية وفوضوية قد وجدت طريقها إلى المركز، ولكن في هذه الأثناء تأسس النقد؛ وتحول التفكير النقدي بمساهمة منظومات تمثيل الواقع واستنساخه إلى استنساخ نفسه؛ بينما أضحت تحدي المنظومة الأكاديمية، في حالات معينة، عقيدة جديدة.

وعليه، فمن عجيب المفارقات أن النجاح المبهر للدورية يكمن في مناوئتها، لأنها حدت من اللهب والشغف اللذان كانا محركاً للمشروع منذ بدايته، بينما كانت فئة الباحثين والطلاب الذين تجتمعوا حولها فئة صغيرة في البداية ولكنها ملتزمة، تحولت مع مرور السنين إلى فئة غير واضحة المعالم وفقدت مشاعر الوحدة التي ميّزتها سابقاً. يتذكر شاؤول ستر، من خلال مقالته القصيرة المنشورة في العدد الحالي، بكيفية نهمه كشاب صغير أعداد دورية **نظرية ونقد**:

كانت النظرية النقدية في تلك الأيام، نهاية التسعينات وبداية القرن الواحد والعشرين، في ذروة قوتها الفكرية، وكانت رغبة جامحة للمرور عبر أبوابها، والدخول إلى بستانها، فقد كانت عظيمة: [...] لم أعرف في حينه بعد أن سيرورة التنشئة هذه سوف تنقطع، وأن مساراتها سوف تتباعد وتذوب وعودها؛ وأن الشغف (الإيروس) في التسعينات سيهون ويتبدد - مع أوسلو، والكوير، واليسار ما بعد الشيوعية - وسوف ينكب هذا الشغف على كتابة المقالات المحكّمة باللغة المقدسة، ألا وهي اللغة الإنجليزية الأكاديمية؛ وأن عملية تحويل النقد إلى إطار منهج من شأنه أن يجعله حقلاً خصباً جداً ولكنها عملية محبطة جداً أيضاً.

بالحقيقة، فإن ستر يصف بدايةً السياق المحلي، ولكن تعتبر هذه التغيرات جزءاً من سيرورة تمثل انتكاسة أوسع طرأت في العقدين الأخيرين في العلوم الإنسانية والاجتماعية في العالم الغربي: تأسس النظرية، وتعب متزايد، والشعور بفقدان البوصلة، ومحاولة يائسة في كثير من الأحيان لتحديد الوعد النظري الجديد القادم.

*

لا يسمح لي الحجم الكبير للعدد الحالي أن أقوم بعرض مقالاتها بالتفصيل اللائق لها (وتظهر جميع ملخصات المقالات المنشورة في العدد الحالي في موقع الدورية الإلكتروني). بدلاً من ذلك، سأوجز الخطوط العريضة للعدد، وتقديم تلخيص مؤقت وأولي للاتجاهات النظرية والبحثية التي ميّزت الدورية في السنوات الأخيرة.

يضم العدد فئتين من المقالات، والتي تعكس محاولة طرح منظور يانوس المزدوج، نظرة إلى الوراء، ونظرة أخرى إلى الأمام. تطرح الفئة الأولى، التي تحمل العنوان "قراءة متجددة"، تفكيراً شخصياً-نقدي في أعداد دورية **نظرية ونقد**. مع بداية العمل على العدد الحالي، قبل سنتين، توجهنا إلى الكتاب الذين نشرنا مقالاتهم الطويلة والقصيرة المثيرة في الدورية، واقتربنا عليهم "العودة إلى النص، وفحص مضامينه من جديد، وشكل تقبله، والأصداء التي أثارها، وكذلك الإشارة إلى أفكار جديدة أو نقد ينطلق من منظور السنين التي مضت منذ ذلك الحين". طلبنا منهم تذكّر الأفكار الأولية التي تمخّض عنها النص الأصلي الأخير وعملية متابعة النشر ونشره في النهاية؛ وتناول السياق البحثي والأكاديمي والذاتي الذي ولد فيه النص؛ والعودة إلى ردود الفعل على المقالة، منذ البداية ولاحقاً، والعودة كذلك إلى ردودهم على النقد؛ والتفكير بنظرة إلى الوراء بما كان يمكنهم الإضافة إلى النص أو أماكن التصويب أو التغيير فيه. وقد أكدنا على أن المطلوب ليس مقالة أكاديمية فعلياً، وإنما نظرة نظرية مهنية إلى الوراء لا تخلو كذلك من البعد الذاتي بالطبع.

تولّد عن توجّهنا هذا حوار مركّب وأحياناً معقّد مع الكتاب. لم يدرك جميعهم منذ الوهلة الأولى طبيعة هذا التمرين الفكري الإبداعي؛ تخبط بعضهم بخصوص النص الأجدد العود إلى، كما أننا تخبطنا بشأن الكتاب الأنسب التوجّه إليهم، لا سيما بسبب محدوديات المكان. سعينا إلى دمج مجموعة متنوّعة من الباحثين، ينتمون إلى أطر منهجية مختلفة، وإلى مختلف الفئات العمرية؛ ورسم طريق التقدّم عبر الزمان ولو بخطوط عريضة؛ واختيار نصوص شكّلت معالم أساسية هامة في تطوّر

التفكير النقدي في الأكاديميا الإسرائيلية؛ ولكن للعثور أيضًا على طريق للتعامل مع اتجاهات أشمل، والتي يعتبر النص العيني جزءًا منها فقط.

نتج عن كل ذلك أن ضُمَّت هذه الفئة ثلاثة عشر من النصوص التي تعكس ثلاثة أنواع من "القراءة المتجددة". عاد سبعة كتّاب إلى مقالاتهم الطويلة أو القصيرة المنشورة في دورية **نقدية ونقد** لفحصها من جديد: يعود أمنون راز-كراكوتسكين إلى مقالته التأسيسية "منفى داخل السيادة" (نشر في العددين 4-5)؛ **ميخال بن نفتالي** يعود إلى مقالته "وهذا لا" (العدد 11)؛ **عدنة لومسكي-فيدر** تعود إلى مقالته "سير حياة جنود محرّرين" (العدد 11)؛ وتعود **فينا موتسافي-هالر** إلى مقالته "تتمتعين بصوت أصيل" (العدد 11)؛ ويتناول **حنان حبير** من جديد مقالته "أدب إسرائيلي ترد على حرب 1967" (نشر في العددين 12-13)؛ وعادت **عماليا زيف** إلى مقالته "ما بين البضائع الجنسية والذوات الجنسية" (العدد 25)؛ أما **أوري رام** فيتناول من جديد مقالته "زمان الـما بعد" (العدد 26).

تجدد الإشارة إلى أننا لم نقرّر بصورة واعية تركيز أهمية بالغة للعدد 11. ولكن بنظرة إلى الوراء يمكن ربما أن نقول إن هذا العدد، المنشور في شتاء 1997 - وضمّ، إلى جانب المقالات المذكورة أعلاه، عددًا من المقالات الرائعة بمناسبة مرور مئة عام على المؤتمر الصهيوني الأول (كتبها دانيال بويارين، وميخائيل جلوزمان، ويوثاب فيلد، وسارة حينسكي) - يشكّل نقطة محورية وذروة النشاط في الدورية حتى ذلك الوقت، بالذات لأنه كان عددًا عاديًا، لا عددًا خاصًا، وكذلك كان العدد الذي أعقبه بمناسبة مرور خمسين سنة على عام 1948. بعد مرور ست سنين على صدور العدد الأول، وبعد أوصلو واغتيال راين، اندمجت مؤشّرات التطورات السياسية والأطر المنهجية بشدّة وتولّد عن ذلك عدد لا يُنسى.

عرضنا على محرّري دورية **نقدية ونقد** على مدار السنين فرصة بديلة، منفتحة ومرنة أكثر، للقراءة المتجددة: العودة إلى نصّ معين نشره في الدورية؛ أو العودة إلى فحص أحد الأعداد الذي قاموا بتحريره؛ أو تناول واسع لعمل التحرير والتغييرات التي طرأت على مدار السنين على النظرية النقدية. في ضوء الاختلافات الجوهرية في عمل وطابع كل منهم، لا عجب أن نكتشف أن كل واحد منهم اختار سبيلًا مختلفًا. يعرض **عادي أوفير** شذرات بحر "ما بين الذاكرة وتشكيلها المتأخّر". افتتح مقالته بوصف الأسباب والظروف التي أفضت إلى تأسيس دورية **نقدية ونقد**: وقد جاء عنده أن الدورية قد تأسّست على قاعدة "إدراك شبه عفوي للنظرية والنقد". ويضيف، "لذلك، لم نر ضرورة للتساؤل بشأن النظرية أو النقد. إن حقيقة إحصائنا عن هذه التساؤلات، وبالتأكيد إحصائنا عن كل محاولة للوصول إلى أجوبة متفّق عليها، قد أتاح لنا فرصة الانفتاح على التفكير النقدي والمقاربات النظرية المتنوّعة نسبيًا". تعتبر مقالته المنشورة في العدد الحالي محاولة للعودة إلى هذه التساؤلات ولو على صورة شذرات.

خلال السنين التي مرّت منذ استقالته من تحرير الدورية، انهمك **يهودا شنهاف** شهرباني بشدّة بالعلاقات المرّكبة بين العبرية والعربية. في ضوء هذا الانهماك المكثّف، اختار شنهاف اقتناص الفرصة لاعتماد نظرة ارتدادية ذاتية بغية تخيّل عدد لم يسعفه الوقت (أو لم يكن على دراية برغبته هذه) لتحريره. وبصورة أقرب إلى الاستعراض البورخيسيني، ينشر شنهاف في هذا العدد "افتتاحية" لعدد خاص يحمل عنوان "اللسان السيادية وسيادة اللسان". تمامًا كما يليق بالافتتاحيات، فهو يستعرض المقالات التي كان يمكن لها أن تنشر في هذا العدد الخاص.

أما **لينورا بيلسكي** فقد اختارت الرجوع إلى مقالته القصيرة "تفكير نقدي في ظل القضاء"، التي تستند إلى محاضرتها للاحتفاء بذكرى مرور عقدين على دورية **نقدية ونقد**. تسلّط القراءة المتجددة لهذه المقالة الضوء على سرورات "إعادة التحديد" (resignification) - الاستيلاء على مفاهيم نقدية وتفرّغ النقد من محتواه. تمت هذه القراءة من رحم حوار دار بين بيلسكي وبين **عفرا بلوخ**، باحثة شابة تدرس منظومات التمييز في إسرائيل والولايات المتحدة. لذلك، تثير مقالتهما المشتركة "سيورة الارتداد بذاتها حول الكتابة السابقة - سيورة هي بالحقيقة حوارية بجوهرها، لا بين الكاتبة وبين ذاتها، وإنما بينها وبين باحثين آخرين يقترحون قراءات جديدة أيضًا".

إضافة إلى النصوص التي ذكرت أعلاه، تضم هذه الفئة ثلاثة نصوص أخرى تطرح نوعاً ثالثاً من "القراءة المتجددة" - قراءة مشهية أوسع لباحثين يتناولون أوجه مختلفة للدورية ونشاطاتها. تفحص **يالي هشاش** تطوّر الخطاب الشرقي في الدورية. تجادل الكاتبة أن التيار المركزي لهذا الخطاب يقترح حالياً عالم الدين ما بعد العلماني بوصفه بديلاً للقومية العلمانية. ومع ذلك، بينما يهدف هذا الخطاب إلى تقديم نموذج للراдикаلية السياسية، فإنه يستند بشكل خطير عملياً إلى الأطر النظرية المحافظة والمخيلة الصوفية. يقوم شاؤول ستر بقراءة متجددة لمقالات سارة حينسكي (1952-2008)، تلك المقالات التي تحوّلت إلى مادة تأسيسية، والمنشورة في دورية **نظرية ونقد**، ويفحص "التطورات" التي طرأت عليها منذ ذلك الحين. عبر القراءة المتجددة، يتوقّف ستر عند غط النقد المركزي المصاغ في الدورية على مدار التسعينيات ويصف كيف تحوّل تدريجياً إلى إطار منهجي أكاديمي. وختاماً، يفحص **جلعاد رايبخ** مكانة القالب البصري في دورية **نظرية ونقد** منذ ظهوره. من بين عشرات ملفات الأعمال والمواد البصرية المنشورة في الدورية، قام رايبخ بوضع "ملف ملفات الأعمال" - دمج لمجموعة من الصور مصحوبة بنص تفسيري، يستعرض الدوافع والمفاهيم المختلفة التي شكّلت الجانب البصري للدورية.

*

إذا كانت فئة المقالات الأولى المنشورة في العدد الحالي تعود إلى الماضي وفحص نصوص نشرت في الدورية استناداً إلى نظرة إلى الورا، فإن الفئة الثانية - التي تحمل العنوان "تلمّس الطريق: نحو جدول عمل نظري-نقدي جديد" - تنظر إلى المستقبل. وبطبيعة الحال، فإن ضرورة الإشارة إلى اتجاهات جديدة للتفكير تعتبر جزءاً جوهرياً من العمل الدائم للدورية، ولكن يجب أن نعترف بأن النشاط اليومي في أحيان عديدة، ذلك النشاط الذي ينطوي على معالجة المسودات المرسله إلينا وتحريرها وتهذيبها، لا يتك كافيّاً للانخراط بشكل منهجي بتلمّس التحديّات وآفاق الإمكانات. يوفّر العدد الخمسين كما ذكر آنفاً فرصة ممتازة للنظر إلى الأمام مباشرة؛ ومع ذلك، من أجل تحديد التوجّهات المستقبلية، ينبغي أن نشير أولاً وقبل كل شيء إلى التوجّهات الرئيسة التي ميّزت الدورية في السنوات الأخيرة. قبل أن أتحوّل إلى وصف الجزء الثاني من العدد، أتوقّف لصياغة محاسبة للنفس، ولو كانت قصيرة وأولية، حول طبيعة النقاش النظري والنقدي الذي كان يجري في الدورية خلال فترة ولايتي كمحرّر. ظهر على مدار سنوات تحرير يهودا شنهاف نقاشان شديداً متشابكاً بعضهما ببعض، وهما ما بعد الكولونيالية والخطاب الشرقي، واستمرتا بالهيمنة على دورية **نظرية ونقد**، ولكن تمّ توجيههما نحو آفاق جديدة. إن استخدام ما بعد الكولونيالية لدراسة موازين القوى القومية والعرقية والإثنية في إسرائيل/فلسطين وصل إلى درجة معينة من الإشباع، واحتلت مكان ذلك إمكانية توسيع نطاقها التاريخي والجغرافي والثقافي. انطلاقاً من ذلك، فقد نشرت الدورية في السنوات الأخيرة مقالات تبحث في الحالة الإسرائيلية/الفلسطينية في سياق مقارن (مثل العدد 44 المخصّص لموضوع "الهند/إسرائيل")؛ ومقالات تقف على الحدود الفاصلة تتأرجح ما بين دراسات ما بعد الكولونيالية والتاريخ الإمبريالي (مثل العدد 49، الذي ضمّ فئة من المقالات الطويلة والقصيرة المخصّصة لمناسبة مرور مئة عام على سنة 1917)؛ أو مقالات سعت إلى توسيع نطاق العلاقة ما بين الصهيونية والإمبريالية إلى ما بعد السياق المتعارف عليه (مثل مقالة رايفي تسيرق-سدان المنشورة في العدد 49، والتي تموضع الفكر الاستشراقي لجابوتنسكي في مناطق الأطراف في الإمبريالية الروسية).

كذلك كان مصير النقاش حيال الهوية الشرقية، والذي لا يزال حاضراً بشدّة في دورية **نظرية ونقد**، إذ توجّه إلى آفاق جديدة. شكّقت باحثات - ومن بينهن كلنيت صالح (العدد 46)، ورببي غيليس (العدد 47)، ويالي هشاش (العدد 48) - سبلاً نظرية ومنهجية رائدة تربط بين الخطاب الشرقي حول الهوية الشرقية وقضايا طبقية - في الأكاديميا، والمستوطنات، أو في دراسة الفقر. تتشابه مقالة هشاش القصيرة الرائدة، التي طرحت إطار **White Trash** الأمريكي بوصفه إطاراً اصطلاحياً لفهم مكانة الشرقيين في الهيمنة الصهيونية الإسرائيلية، مع توجّه إضافي تعزّز في الدورية في السنوات الأخيرة: تبني اصطلاحات دراسات البياض ودراسات الاستعراض بغية الوقوف عند طبيعة منظومة الاشتكناز (تبني الهوية الإشكنازية وثقافتها) وبواسطتها زعزعة مفهوم الإشكنازية بوصفها ماهية تتمتع بوحدة متراصة (يُنظر على سبيل المثال مقالات أورنا ساسون-ليفني وآبي شوشانة في العدد 42؛ ومقالة أوري شفارتس في العدد 43؛ ومقالة دانا غروسويرت قحطن في العدد 48).

هناك العديد من النصوص التي قامت بتطوير مناقشة مسائل جندرية، ويمكن هناك كذلك الإشارة إلى اتجاهين مركزيين من التفكير. الاتجاه الأول - معتمد في مقالات ليمور معوديد دنون (المنشور في العدد 42) وتسفي طريغر (المنشوران في العدد 44 و 49) - يبحث في علاقات القوة الاجتماعية والجسدية الصادرة عن تقنيات جديدة للخصوبة (مثل الحمل البديل أو الإنجاب بعد الموت من سائل منوي لشخص ميت)، أو من تجربة الاستئناس على تقنيات طبية أقدم (مثل جراحات لتحديد نوع الجنس). يتم دراسة هذه المسائل المركبة في سياقاتها المحلية، على خلفية الأيديولوجيا الصهيونية و"القوة الحيوية" (Bio-Power) لدولة إسرائيل. أما الاتجاه الثاني، فيتضح بصورة كبيرة في الدورية، ويتمثل في تعزيز الفكر الكويري - مثل قراءة كويرية في سفر روت (مقالة روت فرسر، العدد 43)؛ ومناقشة الهجرة الكويرية من إسرائيل بوصفها شذوذ عن المحور الزمني الوطني (مقالة هيلما عميت، العدد 45)؛ أو الانشغال في تشكيل هوية كويرية في مناطق الأطراف في إسرائيل (مقالة جيلي هرطيل، العدد 49).

على صعيد المواضيع، لا زال الاحتلال يقف في صلب العديد من المقالات الطويلة والقصيرة المنشورة في السنين الأخيرة في دورية نظرية ونقد. عرض العدد 47، وهو عدد خاص بتحرير أرثيل هندل وإيرز مغور، دراسات حديثة حول المستوطنات في الضفة الغربية بهدف تعزيز إطار تحليلي جديد يقف اصطلاح "التطبيع" في مركزه. وتناولت مقالات أخرى موضوع فرض القانون الإسرائيلي في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة (مقالة سمدار بن-نتان، العدد 43)؛ وسيرورات الاستعمار الاستيطاني وفرض السلطة في شرق القدس (مقالان لأورن شلومو وهنيدة غانم في العدد 48)؛ وصور مدينة الروابي الفلسطينية في الفنون الإسرائيلية (مقالة جلعاد رايبخ، العدد 48). هذه هي قائمة جزئية بالطبع: إن الانشغال المكثف في دورية نظرية ونقد بالسيطرة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة وعلاقات اليهود والعرب في إسرائيل/فلسطين نابع في المقام الأول من الالتزام السياسي والأخلاقي، ولكنه يعكس أيضًا التزام الدورية بالنقاش متعدد المجالات وفيما بينها.

وختامًا، فقد قامت المقالات المنشورة في دورية نظرية ونقد في السنوات الأخيرة بتطوير وتعميق النقاش حول الأعمال الإبداعية الإسرائيلية المعاصرة: الفيلم السينمائي *صفر في العلاقات الإنسانية* (مقالة يوفي تيروش، العدد 43)؛ والبرنامج التلفزيوني "ولادة نجم" (مقالة أران ليفيو، العدد 44)؛ وأغاني الفرقة الموسيقية "هبلويم" (مقالة عوديد إيرز، العدد 43)؛ ومعارض "التعددية الثقافية" في المتاحف الإسرائيلية (مقالة نوحه حزان، العدد 49). طرح مورثيل رام، ضمن مقالته الرائدة والمثيرة بصورة خاصة التي تبحث في صعود شخصية الزومبي (العدد 43)، إطارًا اصطلاحيًا جديدًا يربط بين الثقافة الشعبية وبين سلسلة من الاصطلاحات والمجالات المعرفية الأخرى: ما-بعد-الأنسنة (post-humanism)، والسياسة الحيوية (Bio-Politics)، وحالات الطوارئ. وبرغم ذلك، علينا الاعتراف بأن مقالة مورثيل رام هذه كانت شاذة بدرجة كبيرة على صعيد زاوية تناولها لمصطلح ما-بعد-الأنسنة؛ زد على ذلك، أن النقاش في الإبداعات المعاصرة كذلك لا يميز، على سبيل المثال، الدراسات الأدبية (القليلة أصلاً) المنشورة في دورية نظرية ونقد في السنوات الأخيرة. وكما يجادل عمري هرتسوغ ويعيل شنكار في مقالتهما القصيرة المنشورة في العدد 45، فإن الباحثين في الأدب لا زالوا يركزون على الأعمال الأدبية العبرية الكلاسيكية السابقة (أمثال أعمال برن وفوغيل) ويولون القليل من الاهتمام للأدب الإسرائيلي الجديد.

لكن إذا كان يجب علينا أن نشير، بنظرة إلى الوراء، إلى التحدي الأهم الذي تعاملنا معه، فهو يتمثل في الفجوة الهامة الفاصلة بين التنوع الغني للمواضيع والمصادر والحلقات التي تناولتها الدورية - إذ يمكن القول كل شيء عن الحيز الإسرائيلي سوى أنه ممل - وبين الشعور بأن النظرية النقدية، الأداة التي بواسطتها نبحت هذه المواضيع والمصادر، لا زالت تتخبط في مكانها. وكما أشار شاي لافي في خاتمة العدد الحالي، فإن روتينية "البحث العادي"، التي لا تثير صعوبات خاصة في سياقات أكاديمية أخرى، تتحدى النظرية النقدية التي تمثل طريقة عملها ثورة دائمة على أدوات التفكير. ووفقًا له، "إن التفكير النقدي الذي لا يتجدد أشبه بالقمر الاصطناعي الذي خسر من سرعته وحاد عن مداره، لأنها تفقد اتجاهها وسموها". مثل هذا الإدراك محور تركيز تجربتنا لتقديم "تلمس طريق" جديدة، تقوم على عاتقي وتنطلق من القراءة المتكررة.

كما هو الحال مع القسم الأول من العدد الحالي، قرارات صعبة رافقت عملية تحرير الجزء الثاني، تتعلق بشكل أساس بالتساؤلات حول الاتجاهات النظرية التي يجب التركيز عليها وإلى أي كتاب نتوجه. أوضحنا في معرض الرسالة الموجهة إلى جمهور المؤلفين، بأننا نسعى في هذه الفئة إلى نشر مقالات من شأنها تقديم توجهات أصيلة وتخوض حقول معرفية جديدة في مجال الأبحاث والنقد والنظرية، مقالات تضع على جدول الأعمال اتجاهات نظرية جديدة وتكشف قراء دورية نظرية ونقد على التحولات الطارئة في السنوات الأخيرة في إسرائيل والعالم؛ تطوير مناظير نظرية جديدة؛ وتشكيل استراتيجيات منهجية وفكرية؛ والتعامل مع مسائل سياسية وثقافية هامة ماثلة أمام باحثين ينتمون إلى حقول معرفية مختلفة. لقد طلبنا من المؤلفين التفكير في تحدي الأطر المنهجية والنظرية التي يجب مواجهتها، وتقديم الأدوات التي تقترحها التوجهات الجديدة، والتفكير بكيفية تجلّي كل هذه الأمور في السياق الإسرائيلي.

وكما جرى في القسم الأول، لم نتضح جميع النصوص المقدّمة لنا إلى مستوى يمكن تحويلها إلى مقالات. تلقينا في النهاية سبعة عشر نصّاً، ربطنا بعضها ببعض، كما جرت العادة، استناداً إلى نقاط التماس فيما بينها. ومع ذلك، فمن الواضح أنه كان بالإمكان ترتيب المقالات بصورة مختلفة تماماً (وهذا هو السبب أيضاً الذي يفسّر حقيقة أن عرضهم هاهنا لا يعكس دوماً ترتيبها كما تظهر في العدد الحالي). تقدّم بعض المقالات مناقشات مستمرة منذ سنوات على صفحات دورية نظرية ونقد، وتركز على التوجهات المعاصرة والتحديات الجديدة؛ وتعرض بعضها أمام القراء اتجاهات جديدة حظيت فيما مضى باهتمام محدود؛ بينما يتوجه البعض الآخر إلى اتجاهات بحثية لم ينكشف الناطقون باللغة العبرية عليها بعد. تتشابك بعض المقالات المنشورة هنا بطرق مرّبة ومتنوعة مع النصوص المنشورة في القسم الأول للعدد الحالي.

يظهر في مقدمة قسم "تلمس الطريق" بعض المقالات التي تتناول مسألة تعاطي النظرية النقدية مع التحولات البيئية والتكنولوجية والسياسية التي تزعزع عالمنا في السنوات الأخيرة. تعرّف كرميل فايسمان، في معرض مقالتها "ما بعد الأنسنة: بروميثيوس وانتقام التفكيكية"، فكر ما بعد الأنسنة بوصفه شكلاً من القراءة الذي لا يوضع الإنسان في المركز، ويشكك في فرضية التنوير بشأن مركزية الإنسان في النظام الكوني، إلى جانب تقويض تعريف ما هو إنساني ومحاولة انتهاك حدود هذا التعريف على أرض الواقع". وهناك منظور آخر يرتبط بمركزية الإنسان في العالم يمكننا تلمسه في مقالة دان همير، والتي تستعرض تحديات الفكر البيئي في أيامنا وتركز على العلاقات المتبادلة فيما بين المجالات، بين البحث البيئي ضمن العلوم الطبيعية وبين البحث ضمن العلوم الاجتماعية والآداب. تتوقّف مقالة نيتسان ليويفيتش كذلك عند العلاقات المتبادلة بين البعد "السياسي" للحياة وبين البعد "البيولوجي" لها، والتي تعرض الفرضيات الأساس لنقد السياسة الحيوية، وتفسّر مسألة صلتها الشديدة بفهمنا للسيرورات السياسية الطارئة في العقدين الأخيرين في العالم الغربي، بصورة عامة، وفي إسرائيل، بصورة خاصة.

تتخذ العلاقة بين الحداثة والعمولة، الحاضرة بصورة واضحة في ثلاث مقالات افتتاحية، تعابير مختلفة - ولكنها هامة جداً - في مقالة ميريا بولبيرغ، التي تفحص تطوّر علم الأديان بوصفه إطاراً منهجياً مستقلاً. تشرح بولبيرغ غياب هذا الإطار المنهجي في الأكاديميا الإسرائيلية حتى وقت قريب، وتدعو التفكير من جديد بالأطر الاصطلاحية "دين" و"تدين" وبهذا تحدي مفاهيم ماهية بشأن الأديان والثقافات. أما تومر غاردي فيبحث في التأثير البالغ لسيرورات العمولة على الأدب العبري، ويصف نمو "أدب عالمي باللغة العبرية": أعمال أدبية كهذه، المكتوبة في إسرائيل، لا تقرأ على يد جمهور قراء عالمي فحسب، بل هي تستهدف جمهور قراء كهذا وتستبطنه في داخلها.

يحتل الواقع الاقتصادي المتغيّر، والذي يشكّل عالم الأدب (والأدب العالمي) من جديد، قلب مقالة رونين ماندلكرين، التي تجادل أن الوجه الأهم في نهضة النيوليبرالية من جديد، بعد سنة 2008، ليس هو الحفاظ على السياسة الاقتصادية (التي مرّت في تحولات كبيرة)، وإنما يتمثّل في تعزيز استحكام أنظمة النيوليبرالية في الأنظمة الديمقراطية الرأسمالية. لهذا، يتعيّن أن يقوم في صلب النقد بعد الاستحكام تحديداً. تقوم كاترين روتنبرغ بتوجيه أسهم النقد باتجاه بُعد آخر للنيوليبرالية، والمتمثّل في النسوية النيوليبرالية، والذي ظهر في العقدين الأخيرين في الدول الغربية، وفصله تماماً عن مفاهيم مفتاحية في الليبرالية، كالمساواة والعدالة والتحرّر - مفاهيم ساهمت في تشكّل حركات النساء والنسوية الليبرالية منذ نشأتها. إن ضرورة طرح

صياغة جديدة لمكانة ودور النقد النسوي يقع في قلب عمل **ميري روزمارين**؛ ترسم مقالتها خريطة ذاتية سياسية نسوية معاصرة، كما تتبلور في النقاشات النظرية المركزية في الفكر النسوي في السنوات الأخيرة.

يصف الكثير من الكتاب، تمامًا كروزمارين، محاولات التعامل مع الأزمة التي طالت النظرية النقدية. تعرض **أيليت بن يشاي** عرضًا، الأول من نوعه باللغة العبرية، بشأن التوجّه الجديد في البحث الأدبي: الابتعاد عن التوجّه التأويلي-المتشكك، الساعي إلى تخلص ما يخفيه النص في أعماقه، وتطوير ممارسات "قراءة السطوح" التي تفضّل الحاضر على الغائب، والنص الصريح على باطنه. يعرض **متان شفيرا** أمام الناطقين باللغة العبرية فكر عالم الأنثروبولوجيا البرازيلي إدواردو فيفيروس دي كاسترو، الذي يعتمد المنظورية (perspectivist approach)، والتي تساعده على تحدّي الفرضية القائلة إن الإنتاج المعرفي الأكاديمي ينطوي بالضرورة على الواجب الأخلاقي لتحرير الفئات السكانية المقموعة بشئى أصناف القمع. تقع العلاقة بين الأنا وبين الآخر في صلب مقالة **عيران دورفمان** و**أبيتار كوفنهاغن** اللذان يجادلان أن وضعية الفلسفة الأوروبية المستنزفة نابعة من خفوت التوتّر القائم بين "الحياة" و"العالم"، ويشيران إلى شخصية الشبيه، "هو الأنا وغير الأنا، أنا والآخر سوية"، كوسيلة للتخلّص من الطريق المسدود التي وصلت إليه الفلسفة.

يتضمن العدد الحالي ثلاث مقالات تقترح سبلاً نظرية ونقدية جديدة ومتجدّدة لبحث الاحتلال والعلاقات الإسرائيلية الفلسطينية. تقدّم **أريج صباغ-خوري** عرضًا منهجيًا لإطار الاستعمار الاستيطاني النظري، وتؤكّد على صلته المحليّة لفهم المشروع الصهيوني، وتحليل سوسيولوجيا الإنتاج المعرفي في إسرائيل. تجادل الكاتبة أن الظهور المتجدّد لهذا الإطار النظري في السنوات الأخيرة يكمن في التحوّلات الطارئة على السياسة الفلسطينية في إسرائيل، ومكانة الأكاديميين الفلسطينيين المركزية في تطوير هذا الخطاب. تبحث **إفرايت إين تسور** في مساهمة أفكار مستمدّة من التحليل النفسي لنقد العنف السياسي، وتركّز على المسألة المركّبة المتمثلة في الصدمة النفسية وشهادة المعتدي بواسطة العنف على غيره. إن مناقشة هذه المسألة، لا سيما في السياق الإسرائيلي، تؤكّد على ضرورة العثور على سبل للربط بين غرفة العلاج والحيز العام. تتناول مقالة **رنا كيدار ورون دوداي** توتّرًا شبيهًا في الحلبة القضائية: تناقش المقالة مسألة "العدالة الانتقالية" (transitional justice)، أي قضية كيفية تعاطي المجتمعات مع موروث الصراع والتعدّي الجماعي على حقوق الإنسان. يجادل الكاتبان أن السياق الإسرائيلي يعلمنا أن مبادئ وأساليب العدالة الانتقالية من شأنها أن تكون عملية حتى قبل وضع حدّ لنهاية الصراع - كحلبة السياسية والثقافية المعارضة على سبيل المثال.

وفي الختام، تعرض ثلاث مقالات تطوّرات مثيرة في بعض المجالات البحثية التي لم تحظ دوماً، برغم مركزيتها، بنقاش هام على صفحات دورية نظرية ونقد: يتناول **روني هولر** مسألة ظهور دراسات الإعاقة؛ وتناقش **دافنا هيرش** مجال الطعام؛ بينما يعرض **درور هراري** تطوّر دراسات الاستعراض. تطرح هذه المقالات الثلاث توليفة مفيدة تجمع بين عرض المجال، كما تشكّل في العالم في العقود الأخيرة، وبين التحدّيات العينية والاتجاهات الخاصة التي تميّز السياق الإسرائيلي - إن كان الحديث يدور حول الصورة المثالية للجسد الصهيوني؛ أو في مكانة الحمص والبمبا في الثقافة الإسرائيلية؛ أو زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإسرائيل.

كما ذكر، يُختتم العدد الحالي بخاتمة بقلم **شاي لافي**، رئيس معهد فان لير ورئيس هيئة تحرير دورية نظرية ونقد. يستند لافي إلى النصوص المختارة في العدد الحالي بغية التوقّف عند طبيعة التحوّل الممكن في دورية نظرية ونقد. من ناحية، ليس هناك شك في أن لافي محقّ في مجادلته أن تجديد التفكير النقدي مشروطًا، من بين جملة الأمور، بتحوّل الأنظار النقدية إلى الداخل، نحو النظرية النقدية نفسها. من ناحية أخرى، أعتقد أن العدد الحالي يجسّد فكرة أن هناك أهمية بالغة لتطوير زوايا نظر جديدة تتّجه نحو الخارج أيضًا، إلى الأسئلة واللاعبين والحلبات التي لم تحظّ بالاهتمام المطلوب. ليس لدي شك في أنه حتى من دون الانعطاف الحاد والصارم بمكانة النظرية النقدية، فإن الحيز الإسرائيلي - بتعقيداته، ومشاكله وصراعاته - سيواصل تقديم الفرص الكافية لتعزيز "الكتابة ما بين المجالات ومتعدّدة المجالات انطلاقًا من نقد دائم على مجاميع المعرفة الرئيسة المعتمدة".

إن أحد الاتجاهات النظرية الهامة الذي يظهر في بعض الأحيان في أعداد الدورية، ولكن لا يتم تطويره بشكل مباشر، يتمثل في مجال دراسة الحيوانات. يكمن السبب في هذا الإغفال في أنه الموضوع المخصّص للعدد القادم (العدد 51)، عدد خاص يقوم على تحريره يوأب قبني، والذي سيظهر في صيف 2019. ويمكن العثور على عناوين النصوص التي سترد فيه، كما هو الحال دائماً، على الغلاف الخلفي للعدد الحالي.

مع صدور العدد القادم (العدد 51) سوف أنهى عملي، بعد أن أمضيت فيه ست سنين ونصف، كمحرّر لدورية نظرية ونقد. واستغل هذه الفرصة لتقديم شكري لكل من مدي العون خلال العمل: لأعضاء هيئة التحرير المصغرة ومجلس الهيئة؛ لمؤلفي المقالات الطويلة والقصيرة؛ للأصدقاء والزلاء الذين قدّموا لي في أكثر من مناسبة النصيحة الجيدة (وشكر خاص للبروفيسور يهودا شنهاف)؛ ولا سيما لمجموعة المحكّمين الذين من دون عملهم الهام، الذي يجري دومًا من وراء الكواليس، لم يكن بالإمكان إصدار دورية بهذه الصورة، تجول فيما بين المجالات وتعدّدها.

كما وأنقدّم بالشكر للفريق الدؤوب في معهد فان لير، مهد الدورية منذ نشأتها: للدكتورة طال كوخاي، مديرة النشر في المعهد، على المساعدة والإصغاء والفتنة السليمة؛ ليعيل شليف-فيغيسر، على خمس سنوات من بذل الجهد كسكرتيرة هيئة التحرير؛ ولساندا فوكس، سكرتيرة هيئة التحرير الحالية، التي ستنهي عملها في هذه الأيام، على الدمج غير العادي بين الجدية وحسّ الفكاهة اللطيف؛ ولسكرتيرة هيئة التحرير الجديدة عنات شليم وأتمنى لها النجاح والشعور بالاكتمال الذاتي في عملها. عملت نعمة فنحاسي-تسيبور على تدقيق مقالات الدورية على مدار ثماني سنوات، حتى سنة 2017. لا تحظى مدقّقات اللغة عادة بالاعتراف بعملهن الهام، وأنا مسرور على هذه الفرصة لتقديم الشكر لنعمة على إصرارها والتقدير بالهدف: تعلّمت منها الكثير حول اللغة العبرية والتعامل مع النصوص والعلاقات الإنسانية. وأتقدم بالشكر كذلك لمدقّقاتنا اللغتين الرائعتين ضمن فريق عمل المعهد، رونيت طفيرو وأبييلت قماي، على مساهمتهما في مناسبات مختلفة؛ للمصمّمة نعمي موراغ؛ وكذلك لجميع مدقّقي اللغة الآخرين الذين كانوا لنا عونًا، وللمترجمين، والمنقّحين، والمسؤولين عن تصفيف النصوص وطباعتها.

إضافة إلى المقالات المنشورة في الدورية، تنشر الدورية بانتظام مقالات قصيرة ومراجعات كتب لا تخضع للتحكيم الأكاديمي، ولكن لهذا السبب بالتحديد، تتطلب مبادرة وبذل جهد كبير في المرافقة والتحرير. أود أن أشكر محرّري قسم "المقالات القصيرة والنقد" الذين عملوا في فترتي - يانيب رون-إيل وإيلا غلاس ومتان بورد - على إسهامهم الكبير في الدورية، وأتمنى لهم النجاح في مواصلة حياتهم الأكاديمية.

أتوجه بالشكر إلى البروفيسور جبرائيل موتسكين، الرئيس السابق للمعهد، الذي منحتني ثقته؛ والبروفيسور شاي لافي، الرئيس الحالي للمعهد، على كل الدعم والمساعدة. حتى حين اختلفنا، عرفنا كيف نترفع عن الخلافات من أجل تعزيز عمل الدورية. أنا مقتنع بأنه يعرف كيفية نقل دورية نظرية ونقد إلى آفاق جديدة.

عند ورود العدد إلى الطباعة جاءتنا البشارة أن د. شاؤول ستر انتخب على يد لجنة خاصة بالبحث عن شخص يتولّى منصب المحرّر القادم للدورية. إن التحدّيات التي تنطوي عليها الوظيفة، كما يجسّد العدد الحالي بأشكال متنوّعة - وكما يصف شاؤول نفسه في مقالته القصيرة الرائعة حول أعمال ساره هينسكي - لعظيمة، وكذلك الطاقة والأهمية الكامنة فيها. نيابة عن جمهور دورية نظرية ونقد أتمنى لشاؤول النجاح في المهام المثيرة والهامة التي أخذها على عاتقه. لا يراودني أدنى شك بأنه سيفتح طرقًا جديدة لتعزيز النقد والنظرية؛ وأنتظر بشغف وتوق لقراءة افتتاحيته للعدد الأول بتحريره لتنضم إلى موروث عريق كما وصفناه أعلاه.

لا أستطيع أن أتخيل عملي على مرّ السنين دون الخبرة الواسعة للسيدة أورنا يوليبي-بنفينستي، نائبة رئيس التحرير، ومكابدتها وصدقها، والتي عملت إلى جانبي. إن معرفتها بجميع جوانب عمل هيئة التحرير واستعدادها لتقديم المساعدة في جميع الحالات، كانت بالغة الأهمية لقدرتنا على نشر عدد كبيرين سنويًا؛ وليس لدي أدنى شك في أن وجودها سيساعد الدورية في المستقبل أيضًا. أشكرها من أعماق قلبي.

وأخيرًا، شكري ومحبتتي لشيرا زيبنتك ولبناتي تمار وتاليا وروت على التفهّم والصبر والدعم.

